الصعوبات التي تواجه الطلاب في إعداد بحث التخرج من وجهة نظر عينة من طلاب قسمي التربية وعلم النفس بكلية الآداب جامعة مصراتة. دراسة استطلاعية

د. خالد مفتاح قزيط*

أ. بسمة بشير زقلوم**

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى تحديد الصعوبات التي تواجه طلبة قسمي التربية وعلم النفس بكلية الآداب جامعة مصراته عند اجراء بحوث التخرج، وذلك من وجهة نظرهم، حيث ضمت الدراسة عينة عشوائية مكونة من (24) طالبة. وقد اعتمد الباحثان المنهج الوصفي لتحقيق هدف البحث، ولغرض تحقيق هدف البحث قام الباحثان ببناء استبانة مكونه من (36) فقرة، وتم التحقق من صدقها بعرضها على لجنةٍ من المحكمين مكونه من (14) محكماً، وتم حساب معامل الثبات للاستبانة باستخدام معادلة ألفاكرونباخ (0.89). توصلت نتائج الدراسة إلى اتفاق طلبة قسمي التربية وعلم النفس على وجود صعوبات تواجههم في بحث التخرج، واتفاق كلا المجموعتين على وجود صعوبات تواجههم، واختلافهم من حيث تحديد مستوى الصعوبات وما لها من مشاكل بسيطة من وجهة نظر طلبة قسم التربية، ومشاكل كبيرة لطلبة قسم علم النفس. كما تؤكد النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين إجابات طلبة قسمي التربية وعلم النفس".

* أستاذ مساعد بقسم علم النفس كلية الآداب جامعة مصراتة misedu34@gmail.com

** محاضر مساعد بقسم التربية كلية الآداب جامعة مصراتة b.zagloom@art.misuratau.edu.ly

المقدمة:

شهدت المجتمعات اليوم المزيد من الاهتمام بالبحث العلمي، واستخدام الأسلوب العلمي في تحديد مشكلاته اليومية، سواء الاقتصادية، أو الاجتماعية، أو التربوية والنفسية، وقاد هذا الاهتمام في الجامعات والكليات، وأصبح ضروريًّا لكل طالب أن يفي بمتطلبات التخرج بتقديم بحث في مجال تخصصه حسب طبيعة الكلية والقسم ونظامه، فأحياناً يشترك مجموعة من الطلاب في عنوان واحد، وأحياناً يقوم طالب بمفرده بدراسة موضوع محدد. (منصور،2013، ص2).

حيث تؤكد البحوث أن هناك إهمال هائل لتطور البحوث العلمية في الوطن العربي مقارنة مع الدول المتقدمة، عند النظر إلى الدول المتقدمة، فهناك بحوث علمية تظهر يومًأ بيوم لتضيف الكم الهائل من المعلومات وتكشف عن حقائق جديدة نتيجة الانفجار المعرفي وتطور التكنولوجيا، لحل مشاكل متعددة في مجالات مختلفة، حيث أكدت الدراسات أن الدول المتقدمة تضع ميزانية عالية لإنتاج البحوث العلمية، كما الحال الآن في إسرائيل، حيث إسرائيل الآن متفوقة على الدول العربية في هذا المجال، فقد وضعت ميزانية قدرها 9 مليار عام 2008، أي أنها تنفق ما يعادل 4.7% من إنتاجها على البحوث العلمية، بينما الوطن العربي ينفق ما يعادل 0.2%. (منصور، 2006)

وبحث التخرج جهد محدد يهدف لحل مشكلة حقيقية في أي مجال كان، مع مراعاة أن يكون الموضوع جديدًا، يتبع ذلك تخطيط سليم للقدرات وللوقت والجهد، كما يمثل بحث التخرج اختباراً حقيقياً للطالب؛ إذ يكشف عن قدرات الطلاب في تحليل المشاكل وابتكار حلول جديدة لها عن طريق تصميم مشروع باستخدام إحدى التقنيات التي تم دراستها قبل الوصول لمشروع التخرج، وهو تجربة فعلية مهمة للطالب تكون مقدمة للحياة العملية له بعد التخرج، والملاحظ عادة أن عددًا من الباحثين يختارون موضوعات بحوثهم بصورة عشوائية، ويكون كل همهم مجرد التسجيل دون قراءة عميقة لمجالات هذه البحوث. ودون تحديد دقيق للمستوى الذي يجب عليهم البدء به، ولهذا نرى رسائل كبيرة الحجم جميعها لا تقدم إضافة حقيقية للعلم، ولا فائدة تطبيقية تعود على المجتمع. (ملحم، 2005)

ويعد إعداد بحوث التخرج الآن واحدة من أبرز المشاكل التي يعاني منها طلبة الكليات سواء في التخصصات العلمية، أو الإنسانية على حد سواء، فكثيرًا ما يعاني بعض الطلبة العديد من الصعوبات، ومن أبرز الصعوبات التي تواجه الطالب في إعداده لبحثه كما يراها (القاسم):

- عدم وجود خلفية كافية، أو نقص هائل عن الموضوع الذي يريد البحث عنه، ووجود حالة من الانغلاق الفكري لدى الطالب.
- افتقار الطالب للوسائل والطرق والأساليب الصحيحة التي تساعد على تجميع المعلومات، بحيث ينظر إلى البحث العلمي نظرة مبهمة فيها نوع من الغموض، لا يعلم من أين يبدأ، وقد يأتي ذلك نتيجة إهمال المشرف للطالب وعدم التوضيح له بشكل كافٍ ليستطيع الطالب من خلالها اتخاذ القرارات وتصميم بحثه العلمي. (المنيزل، 2006)

وفي كلية الآداب جامعة مصراته بجميع تخصصاتها يطلب من الطالب تقديم بحث تخرج مستوفي الشروط العلمية البحثية، وهي واحدة من المقررات الواجب على الطلاب إعدادها، وإن كانت تختلف المنهجية المتبعة في إعدادها، ويطلق على البحوث العلمية التي يتناولها طلبة قسم التربية بكلية الآداب مصراته بالبحوث التربوية التدريبية، وعادة ما تكون هذه البحوث وصفية، تحليلية، تجريبية... وفي مرحلة الماجستير يحق للطالب أن يقوم بإجراء بحثٍ وصفيٍّ، أو تجريبيٍّ، ويختلف البحث الوصفي عن البحث التجريبي، وتقدم هذه البحوث التربوية التدريبية استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الليسانس في التربية، ويندرج مقرر مشروع التخرج بعد دراسة المواد التالية (مناهج بحث- تصميم بحوث – إحصاء وصفي – إحصاء استدلالي) وهذه المواد لها صلة مباشرة بكيفية إعداد البحث، أو مرتبطة ببحث التخرج، ومن ثم بعد انتهاء الطالب دراسته لهذه المواد يحق له البدء في كتابة بحث التخرج، وتوظيف هذه المهارات في دراسة المشكلات التربوية دراسة منطقية علمية منظمة تبرز الحقائق وتفسرها، أي يكون باحثاً في المقام الأول، فالهدف من مشروع التخرج التأكد من أن الطالب قادرٌ على تطبيق المهارات والمعارف التي حصل عليها خلال دراسته الجامعية في ظل توافر النصح والإرشاد والتوجيهات من المشرف على المشروع، ومن المفترض أن يعتمد الطالب في عمل المشروع على جهده وبحثه وقدرته اعتماداً كلياً مع إرشاد وتوجيه المشرف، ويقسم مشروع التخرج على فصلين دراسيين، وعادة ما يكون في الفصل السابع والثامن في السنة الرابعة.

وفي ضوء ما سبق ذكره رأى الباحثان أهمية بالغة لإجراء هذا البحث للوقوف على أهم الصعوبات التي تواجه طلبة (قسمي التربية وعلم النفس) كلية الآداب جامعة مصراته في إعداد بحوثهم من وجهة نظرهم للوقوف على هذه الصعوبات وتقديم التوصيات لمعالجتها.

مشكلة البحث:

تأتي إشكالية هذا البحث من منطلق شكاوى بعض الأساتذة من ضعف بعض الطلبة في إعدادهم لبحوثهم، وذلك من خلال غيابهم المتكرر، وعدم اهتمامهم، واللامبالاة إلى أن تنتهي الفترة المقررة لإنجاز هذا البحث، كما أن البعض من الطلبة لديهم قلق وتخوف من مشروع التخرج، رغم دراستهم لمقررات كافية تساعدهم على تطبيق خطوات البحث والسير فيه، إلا أن الطالب مازال لا يستطيع تحديد الموضوع الذي يريد دراسته، وكيف يبدأ.

ومن هنا جاءت أهمية هذا البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية: -

1- ما الصعوبات التي تواجه طلبة كلية الآداب قسمي (التربية وعلم النفس) جامعة مصراته في إعداد بحث التخرج؟

2- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين قسمي التربية وعلم النفس في مستوى الصعوبات؟

فروض البحث:

- توجد فرق ذو دلالة إحصائية بين إجابات طلبة قسمي التربية وعلم النفس وفقا لمستوي الصعوبات.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

1- التعرف على الصعوبات التي تواجه طلبة قسمي التربية وعلم النفس بكلية الآداب جامعة مصراته.

2- التعرف على دلالة الفروق بين إجابات طلبة قسمي التربية وعلم النفس في مستوي الصعوبات؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث فيما يلي

1- يمكن أن يسهم هذا البحث في تحديد الصعوبات التي تواجه الطلبة أثناء إعداد بحوثهم، وتقديم بعض التوصيات التي من شأنها التقليل من حدوثها.

2- إطلاع بعض الأساتذة المكلفين بتدريس المواد المرتبطة ببحث التخرج وتقديم هذه الصعوبات لاتخاذ الإجراءات وتغير السياسات المتبعة في تدريسهم.

3- إعلام المشرفين على البحوث بهذه الصعوبات للاستفادة وتجنب حدوثها مستقبلاً.

حدود البحث:

تقتصر حدود البحث على:

1- حدود مكانية: يجرى البحث الحالي بكلية الآداب جامعة مصراته.

2- حدود زمانية: يجرى البحث الحالي خريف 2017.

3- الحدود البشرية: اقتصرت العينة على الطلبة الذين لديهم مشروع تخرج من قسمي التربية وعلم النفس؛ وذلك لأنهم يشتركون في دراسة المقررات التالية (مناهج بحث-تصميم بحوث- مبادئ الإحصاء)، وإن كان الأساتذة يختلفون في تدريسها إلا إن مفرداتها متشابهة.

مفاهيم البحث:

اقتصرت مصطلحات البحث على بعض المفاهيم منها: -

الصعوبة: يعرفها الباحثان إجرائيا بأنها: العائق الذي يعرقل طلاب بحث التخرج في كيفية كتابة بحوثهم والتزامهم بآلية كتابة البحث الأكاديمي سواء من ناحية النظرية أو التطبيقية.

الباحث: يعرفه الباحثان بأنه: الطالب الذي يقوم بإجراء بحث التخرج في موضوع من المواضيع التربوية أو النفسية؛ وصولاً للحقيقة، تحت إشراف أستاذ مكلف من قبل إدارة القسم.

بحث التخرج: هي دارسة يقوم بها طلبة الفصول الأخيرة في دراستهم الجامعية، ويتم تنفيذها تحت إشراف أساتذة متخصصين، هدفها تدريب الطلاب على إجراء البحوث واستخدام الطرق العلمية في مجال تخصصاتهم الأكاديمية". (سركز، امطير،2000، ص33)

الدراسات السابقة:

دراسة العزاوي وفندي 2001:

أجريت الدراسة في كلية التربية الأساسية للمعلمين، واستهدفت تحديد أهم الصعوبات التي تحد من كفاية الطلبة في مشاريع بحوث التخرج من وجهة نظر التدريسيين والطلبة والتي تمثلت في قلة المصادر العلمية الموجودة في مكتبة الكلية، وعدم التزام الأستاذ المشرف بالموعد المحدد لتوجيه الطلبة، وعدم جدية لجان الحلقات الدراسية في توجيه الطلبة قبل تسجيل البحث، وضعف ارتباط ما يدرس في الكلية بموضوعات البحث. وأهم المقترحات

من وجهة نظر التدريسيين والطلبة رفد مكتبة الكلية بما يستجد من مصادر، والتأكيد على تنمية المهارات البحثية الميدانية أثناء تدريس مناهج البحث، وكذلك ضرورة تسهيل آلية استعارة المصادر من المكتبة، وضرورة تكريم البحوث المتميزة.

دراسة الفتلي 2008:

أجريت هذه الدراسة في جامعة القادسية وكانت محاولة لتحديد نوع المعوقات التي تواجه الباحث العلمي الجامعي من وجهة نظر التدريسيين، واقتراح الحلول الناجعة لحلها، وقد أظهرت نتائج البحث أن العوامل المتصلة بالدعم المالي تعد من أكثر المعوقات التي تواجه الباحث العلمي الجامعي، كذلك لم يظهر البحث أي فرق ذا دلالة احصائية يعزى لمتغيري الجنس واللقب العلمي. وخرج البحث بجملة توصيات منها ضرورة زيادة مكافأة التدريسي والمقوم العلمي على البحث الذي ينجز ويقوم، كما اقترح البحث إجراء دراسة مشابهة على أكثر من جامعة عراقية.

دراسة محسن 2012:

هدفت الدراسة إلى تحديد الصعوبات التي تواجه البحث العلمي في جامعة بغداد من وجهة نظر التدريسيين، لقد اسفرت نتائج الدراسة إلى وجود صعوبات ومعوقات تؤثر بشكل كبير على حركة البحث العلمي في الجامعة، وهي ترتبط بالجوانب المادية والفنية والتنظيمية التي لها الاثر الكبير على الرغم من التقدم في عملية الاتصال وتقنية المعلومات التي أوجدت مساهمات كبيرة في توظيف المعرفة ما بين الجامعات في العالم، إلا أن هناك ضعف في عملية الاتصال ما بين مراكزنا البحثية في الجامعة والمراكز في الجامعات العربية والعالمية. إن الصعوبات والمعوقات التي تواجه البحث العلمي كثيرة ومتنوعة، وتكاد تكون متساوية من حيث صعوباتها، وهو ما ظهر من خلال نتائج البحث وتقارب في المستويات في إجابات أفراد عينة البحث.

دراسة مهدي 2014:

هدفت الدراسة إلى تقويم بحوث تخرج طلبة المرحلة الرابعة في كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس .توصلت الباحثة إلى عدد من الايجابيات التي تمثل نواحي القوة في بحوث طلبة المرحلة الرابعة، وأهمها مراجعة الطالب للأستاذ المشرف بصورة دورية، ومراعاة التنوع في الألقاب العلمية لأعضاء هيئة التدريس عند تقسيم اللجان الخاصة بمناقشة بحوث الطلبة مع وجود ألية منظمة لأجراء مناقشة بحوث الطلبة. أما أهم نقاط الضعف فتمثلت في قلة السماح للطلبة باختيار عناوين بحوث تخرجهم من قبلهم، وقلة منحهم الحرية في اختيار البحوث التي تنسجم واهتماماتهم ورغباتهم، وتحقيق أهدافهم، وإشباع حاجاتهم، أدت

إلى تدني نسبة موضوعية الطلبة في كتابة البحث العلمي وامتلاك الطلبة أخلاقيات البحث العلمي مثل الصدق والأمانة.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

أدى إطلاع الباحثين على هذه الدراسات إلى وضوح فكرة البحث ونضوجها، والاستفادة من النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة في دعم مشكلة البحث الحالي واختيار المنهج المناسب وكيفية اختيار عينة البحث والوسائل الاحصائية المناسبة لغرض التوصل إلى النتائج التي يرمي إليها البحث.

إجراءات البحث:

استعان الباحثان بالمنهج الوصفي لتحقيق هدفي البحث وذلك لملاءمته لطبيعة البحث واجراءاته .

عينة البحث:

اشتملت عينة البحث على (24) طالب وطالبة بقسمي التربية وعلم النفس تم اختيارهم بطريقة مقصودة تضم جميع الطلبة الذين لديهم مقرر لأعداد مشروع التخرج المجتمع الأصلي للبحث.

جدول (1) إجراءات توزيع عينة البحث وحركة الاستبانة

القسم	عدد الطلاب المجتمع الأصل	الاستبيانات الموزعة	الاستبيانات المفقودة	الاستبيانات غير الصالحة	الاستبيانات الخاضعة للتحليل	نسبة العينة من المجتمع
علم النفس	13	13	2	/	11	% 37.93
التربية	16	16	3	/	13	%44.82

أداة البحث:

تمثلت أداة البحث على استبانة مكونه من (45) فقرة، والتي تعد أسلوباً مناسباً في مثل هذه البحوث لجمع البيانات وآراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين خلال الإجابة على مجموعة من الأسئلة التي تمثل "فقرات الاستبانة" من النوع المقفل كأداة لجمع البيانات من عينة البحث، ويتم إعدادها وتصميمها لقياس متغيرات البحث والوصول إلى حقائق علمية حولها ولإعداد فقراتها تمت الاستعانة بما يلي:

1. إجراء مقابلة مع بعض الطلبة عن الصعوبات التي واجهتهم في إعداد بحوثهم من الخريجين، تبين هنالك بعض الصعوبات تم صياغتها على هيئة فقرات بالاستبانة.
2. إطلاع الباحثان على عدد من المراجع والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع صعوبات ومشكلات بحث التخرج، وتم من خلالها تحديد بعض الفقرات.
3. الرجوع إلى شبكة المعلومات الدولية وما تناولته حول موضوع صعوبات إجراء البحوث.

وفي ضوء تحليل هذه المراجع تم بناء فقرات الاستبانة والتوصل إلى صورة مبدئية للاستبانة لعرضها على المحكمين.

صدق الأداة:

تم استخدام الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، والذي يعني أن الأداة تقيس ما وضعت لقياسه، أي أن الفقرات ذات صلة بالمتغير الذي يقاس، وللتأكد من الصدق الظاهري تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم(14) محكماً؛ وذلك لأخذ آرائهم حول مناسبة الفقرات لعنوان البحث، ومدى مصداقية ومناسبة الفقرات وصياغتها، وتعديل أو حذف أو اقتراح ما يرونه مناسباً، والتأكد من الصياغة اللغوية للفقرات، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم تم حذف المجال الأول بأكمله والمتكون من(14) فقرة، ورأوا أن تقتصر الاستبانة على المجال الثاني فقط؛ وذلك لأنه الأنسب لعنوان البحث، كما تم حذف بعض الفقرات من المجال الثاني وهي(16-15)، كذلك تم تعديل الفقرات(29-31-36-41) من المجال الثاني فأصبحت الفقرات بعد الحذف (29) فقرة وأضيفت (7) فقرات، وبذلك أصبحت الاستبانة بعد الحذف والاضافة تتكون من(36) فقرة، وكانت نسبة الاتفاق (78%) فما فوق لقبول أي فقرة من فقرات الاستبانة وبذلك يرى الباحثان توفر الصدق الظاهري لأداة البحث.

بعد إتمام إجراءات الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، تم إدخال التعديلات المطلوبة على الأداة، وبذلك أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية، تتكون من (36) فقرة بدون مجالات، ومن ثم أصبحت جاهزة للتطبيق على أفراد العينة.

ثبات الأداة:

تم استخراج الثبات على معادلة ألفا كرونباخ، وهي الطريقة التي يتم من خلالها تطبيق الأداة على مجموعة من الطلبة غير أفراد العينة كان عددهم (30)؛ وذلك لقياس الاتساق الداخلي أي قوة الارتباط بين كل الفقرات، ويأخذ الثبات قيمة تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح، وكلما اقترب معامل الثبات من الواحد

الصحيح دل ذلك على ارتفاع الثبات، وانخفاضه كلما اقترب من الصفر، والجدول الآتي يبين مستويات الثبات:

جدول (2) يبين مستويات الثبات

المعامل	أقل من 60%	60%-70%	70%-80%	80%فأكثر
الثبات	ضعيف	مقبول	جيد	ممتاز

وتم تحليل النتائج باستخدام برنامج الإحصائي(SPSS) (فكان معامل الثبات (0.896) وهي قيمة مرتفعة جداً ويمكن الوثوق بها، وعليها يتم توزيع باقي الاستبانات على عينة البحث والجدول الاتي يوضح ذلك:

معامل الثبات

عدد الفقرات	درجة الفاكرونباخ وفقا لمعيار الفقرات	الفا كرونباخ
36	.879	.896

التطبيق النهائي:

تم تطبيق الاستبانة على عينة البحث، وقام الباحثان بتوضيح طريقة الإجابة عليها بموضوعية، واعتمدت الباحثة في توزيع الاستبانة طريقة الاتصال المباشر بالكلية، وتم استرجاع أربعة وعشرون نسخة من أفراد العينة.

مفتاح تصحيح الأداة:

لتصحيح إجابات فقرات الاستبانة فقد أُعطيت الإجابة على البديل صعوبة كبيرة (ثلاث درجات)، والإجابة على البديل صعوبة متوسطة (درجتان)، والإجابة على البديل لاتمثل صعوبة (درجة واحدة).

لاتمثل صعوبة	صعوبة متوسطة	صعوبة كبيرة
1	2	3

أحد عشر: المعالجات الإحصائية:

تبعاً لأهداف البحث تم تحديد الأسلوب الإحصائي المستخدم لتحليل بيانات البحث على النحو الآتي:

- النسبة المئوية: تستخدم لمعرفة التوزيع النسبي لأفراد العينة.
- الوسط الحسابي: يستخدم لقياس متوسط إجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة
- الانحراف المعياري: يستخدم لقياس الانحرافات في إجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة.
- معامل ألفا كرونباخ: للتحقق من مقدار الاتساق الداخلي لأداة البحث(الاستبانة).
- اختبار T لعينتين مستقلتين للمقارنة بين مجموعتين: وذلك لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لاختلاف القسمين (التربية وعلم النفس).

عرض النتائج وتحليلها:

تنقسم النتائج إلى قسمين: يستعرض القسم الأول التحليل الوصفي لفقرات الاستبانة لبيانات العينة الخاضعة للتحليل الإحصائي والبالغ عددها (24) طالبًا وطالبة من قسمي التربية وعلم النفس، حيث تم حساب الجداول التكرارية للبيانات التي تم الحصول عليها من الاستبانة المعدة بالخصوص. والقسم الثاني اختبار الفرضية، وتم استخدام اختبار (T) لعينتين مستقلتين. وتم حساب هذه المقاييس باستخدام برنامج الإحصائي (SPSS) وأظهرت النتائج الاتي:

القسم الأول: الجداول التكرارية لفقرات الاستبانة:

حيث تم إيجاد الوسط الحسابي المرجح، والانحراف المعياري لكل فقرة على حدة، بهدف تحديد الاتجاه لكل فقرة من فقرات الاستبانة؛ وذلك بالمقارنة بمقياس (ليكارت الثلاثي).

وقبل عرض الجداول التكرارية لفقرات الاستبانة، نوضح مقياس ليكارت الثلاثي المستخدم لتحديد الاتجاهات، بما أن المتغير الذي يعبر عن الخيارات المتاحة (صعوبة كبيرة، صعوبة متوسطة، لاتمثل صعوبة) مقياس ترتيبي، والأرقام التي تدخل في البرنامج هي (صعوبة كبيرة: 3، صعوبة متوسطة: 2، لا تمثل صعوبة: 1). وتمثل هذه الأرقام مساحة من المقياس كنسبة مئوية، ومن خلالها يمكن الحكم على إجابات عينة البحث. ويكون الوسط الحسابي المرجح كما في الجدول الآتي:

الجدول (3) يبين كيفية تحديد الاتجاه العام

الوسط الحسابي المرجح	الاتجاه العام
01.65 – 1	لا تمثل صعوبة
2.32 – 1.66	صعوبة متوسطة
3.00 – 2.33	صعوبة كبيرة

ويتم تحديد مقياس مستوى الأهمية النسبية (استجابة أفراد العينة بالنسبة للمتوسط) كما بالجدول الآتي:

الجدول (4) يبين كيفية تحديد الأهمية النسبية للفقرة

مستوى الأهمية	منخفض	متوسط	مرتفع
المقياس	0- أقل من1.49	1.5 – 2.49	3 –2.50

أولا: الجداول التكرارية لإجابات طلبة قسم التربية

وتم فيها حساب النسبة والوسط الحسابي المرجح، والانحراف المعياري، وتم تحديد الأهمية النسبية لكل فقرة من فقرات الاستبانة كما بالجدول الاتي:

جدول (5) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري الاتجاه العام والأهمية النسبية لفقرات الاستبانة

ت	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الأهمية النسبية
1	التردد في الموافقة على عنوان البحث.	2.2727	0.78625	صعوبة متوسطة	متوسطة
2	عدم تعاون الأستاذ المشرف مع الطالب.	2.2727	0.90453	صعوبة متوسطة	متوسطة
3	هاجس الخوف من المناقشة والتفكير في الأستاذ المناقش.	2.4545	0.82020	صعوبة كبيرة	متوسطة
4	قلة توافر المشرف الجيد للإشراف على بحث التخرج.	2.4545	0.68755	صعوبة كبيرة	متوسطة
5	عدم وجود مطوية مطبوعة توضح المشاريع المدروسة.	2.4545	0.68755	صعوبة كبيرة	متوسطة
6	عدم مراعاة رغبة الطالب في اختيار المشرف.	2.5455	0.68755	صعوبة كبيرة	متوسطة
7	قلة قدرة الطالب على الاقتباس من المراجع.	2.4545	0.82020	صعوبة متوسطة	متوسطة
8	ضعف قدرة الطالب في تحديد خطوات البحث.	2.1818	0.75076	صعوبة متوسطة	متوسطة
9	قلة خبرة الطالب في استخدام الإنترنت.	2.0000	0.63246	صعوبة متوسطة	متوسطة
10	النقص في المراجع والدراسات السابقة.	2.4545	0.82020	صعوبة كبيرة	متوسطة
11	صعوبة الحصول على مراجع حديثة.	2.5455	0.68755	صعوبة كبيرة	مرتفعة
12	كثرة المواد التي ترافق بحث التخرج.	2.0909	1.04447	صعوبة متوسطة	متوسطة
13	ارتفاع تكاليف طباعة البحث والبرامج الإحصائية.	2.5455	.68755	صعوبة كبيرة	مرتفعة

14	ضعف قدرة الطالب على الصياغة اللغوية.	2.4545	0.82020	صعوبة كبيرة	متوسطة
15	قلة صبر الطالب والسلبية المفرطة.	1.9091	0.83121	صعوبة متوسطة	متوسطة
16	عدم تكليف الطالب بنشاطات بحثية منظمة.	2.1818	0.75076	مشكلة متوسطة	متوسطة
17	الافتقار إلى مهارة الكتابة والتنسيق بين الجمل.	2.4545	0.82020	صعوبة كبيرة	متوسطة
18	الصعوبة في صياغة مشكلة البحث.	2.2727	0.78625	صعوبة متوسطة	متوسطة
19	قلة معرفة الطالب لتنظيم فصول البحث.	2.3636	0.67420	صعوبة كبيرة	متوسطة
20	صعوبة الحصول على مكتب إحصائي جيد لمعالجة البيانات.	2.3636	0.80904	صعوبة كبيرة	متوسطة
21	صعوبة ترتيب وتنظيم جداول البحث.	2.5455	0.68755	صعوبة كبيرة	مرتفعة
22	صعوبة توثيق المراجع وترتيبها.	2.3636	0.80904	صعوبة كبيرة	متوسطة
23	قلة المعرفة في بناء أداة البحث.	1.9091	0.83121	صعوبة متوسطة	متوسطة
24	افتقار المكتبة إلى المجلات والرسائل العلمية.	2.4545	0.68755	صعوبة كبيرة	متوسطة
25	صعوبة توزيع الأداة على عينة البحث.	2.0909	0.83121	صعوبة متوسطة	متوسطة
26	عدم تنفيذ توجيهات المشرف من قبل الطالب.	2.0909	0.94388	صعوبة متوسطة	متوسطة
27	عدم اهتمام الطالب بمواعيد المشرف.	2.0909	0.94388	صعوبة متوسطة	متوسطة
28	ضعف قدرة الطالب في تنظيم الدراسات السابقة ومناقشتها.	2.0909	0.70065	صعوبة متوسطة	متوسطة
29	قلة الوعاء الزمني المخصص لإنجاز بحث.	2.1818	0.87386	صعوبة متوسطة	متوسطة
30	قلة اهتمام الأساتذة المحكمين بتحكيم أداة البحث.	2.1818	0.75076	صعوبة متوسطة	متوسطة
31	افتقار الطالب إلى مهارة كتابة ملخص البحث.	2.1818	0.87386	صعوبة متوسطة	متوسطة
32	طول الفترة الزمنية بين انجاز مادتي تصميم بحوث والإحصاء ومشروع التخرج.	2.3636	0.80904	صعوبة متوسطة	متوسطة
33	نقص خبرة الطالب في تفسير النتائج وتحليلها.	2.4545	0.68755	صعوبة متوسطة	متوسطة
34	نقص خبرة الطالب في تحديد أهمية البحث.	2.2727	0.78625	صعوبة متوسطة	متوسطة
35	ضعف قدرة الطالب في صياغة أهداف البحث.	2.1818	0.87386	صعوبة متوسطة	متوسطة
36	قلة خبرة الطالب في إعداد توصيات ذات صلة بنتائج البحث.	2.0909	0.83121	صعوبة متوسطة	متوسطة
	نتيجة إجمالي الفقرات	2.2854	0.42293	صعوبة متوسطة	متوسطة

من الجدول أعلاه يتبين أن:

- الاتجاه العام لإجابات طلبة قسم التربية على فقرات الاستبانة من حيث وجود صعوبات متوسطة عددهم (22) بنسبة (61.11%).
- أن الاتجاه العام لإجابات طلبة قسم التربية على فقرات الاستبانة من حيث وجود صعوبات كبيرة وعددهم (14) بنسبة (38.88%).
- اجمالي نتيجة الفقرات تبين أن قيمة الوسط الحسابي بلغت (2.28)، والانحراف المعياري (0.42)، وأن الأهمية النسبية متوسطة، والاتجاه العام وجود صعوبات بسيطة، حيث عكست إجابات أفراد العينة وجود صعوبات متوسطة تواجه طلبة قسم التربية، وتعتبر من الصعوبات التي تؤثر على الطالب في إعداده لبحث التخرج.

ثانياً: الجداول التكرارية لإجابات طلبة قسم علم النفس

وتم فيها حساب النسبة والوسط الحسابي المرجح، والانحراف المعياري، وتم تحديد الأهمية النسبية لكل فقرة من فقرات الاستبانة كما بالجدول الاتي:

جدول (6) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري الاتجاه العام والأهمية النسبية لفقرات الاستبانة

ت	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه	الأهمية النسبية
1	التردد في الموافقة على عنوان البحث.	2.3333	0.50000	صعوبة كبيرة	متوسطة
2	عدم تعاون الاستاذ المشرف مع الطالب.	2.3333	1.00000	صعوبة كبيرة	متوسطة
3	هاجس الخوف من المناقشة والتفكير في الأستاذ المناقش.	2.5556	0.52705	صعوبة كبيرة	مرتفعة
4	قلة توافر المشرف الجيد للإشراف على بحث التخرج.	2.4444	0.72648	صعوبة كبيرة	متوسطة
5	عدم وجود مطوية مطبوعة توضح المشاريع المدروسة.	2.7500	0.46291	صعوبة كبيرة	مرتفعة
6	عدم مراعاة رغبة الطالب في اختيار المشرف.	2.4444	0.72648	صعوبة كبيرة	متوسطة
7	قلة قدرة الطالب على الاقتباس من المراجع.	2.0000	0.50000	صعوبة متوسطة	متوسطة
8	ضعف قدرة الطالب في تحديد خطوات البحث.	2.6667	0.50000	صعوبة كبيرة	مرتفعة
9	قلة خبرة الطالب في استخدام الإنترنت.	1.7778	0.83333	صعوبة متوسطة	متوسطة
10	النقص في المراجع والدراسات السابقة.	2.3333	0.70711	صعوبة كبيرة	متوسطة
11	صعوبة الحصول على مراجع حديثة.	2.3333	0.86603	صعوبة كبيرة	متوسطة
12	كثرة المواد التي ترافق بحث التخرج.	2.5556	0.72648	صعوبة كبيرة	مرتفعة
13	ارتفاع تكاليف طباعة البحث والبرامج الإحصائية.	2.3333	0.50000	صعوبة كبيرة	متوسطة

14	ضعف قدرة الطالب على الصياغة اللغوية.	2.5556	0.52705	صعوبة كبيرة	مرتفعة
15	قلة صبر الطالب والسلبية المفرطة.	2.7778	0.66667	صعوبة كبيرة	مرتفعة
16	عدم تكليف الطالب بنشاطات بحثية منظمة.	2.5556	0.52705	صعوبة كبيرة	مرتفعة
17	الافتقار إلى مهارة الكتابة والتنسيق بين الجمل.	2.1111	0.78174	صعوبة متوسطة	متوسطة
18	الصعوبة في صياغة مشكلة البحث.	2.6667	0.50000	صعوبة كبيرة	مرتفعة
19	قلة معرفة الطالب لتنظيم فصول البحث.	2.1111	0.78174	صعوبة متوسطة	متوسطة
20	صعوبة الحصول على مكتب إحصائي جيد لمعالجة البيانات.	2.4444	0.72648	صعوبة كبيرة	متوسطة
21	صعوبة ترتيب وتنظيم جداول البحث.	2.3333	0.70711	صعوبة كبيرة	متوسطة
22	صعوبة توثيق المراجع وترتيبها.	2.2222	0.83333	صعوبة متوسطة	متوسطة
23	قلة المعرفة في بناء أداة البحث.	2.3333	0.50000	صعوبة كبيرة	متوسطة
24	افتقار المكتبة إلى المجلات والرسائل العلمية.	2.4444	0.72648	صعوبة كبيرة	متوسطة
25	صعوبة توزيع الأداة على عينة البحث.	2.2222	0.66667	صعوبة متوسطة	متوسطة
26	عدم تنفيذ توجيهات المشرف من قبل الطالب.	2.3333	0.86603	صعوبة كبيرة	متوسطة
27	عدم اهتمام الطالب بمواعيد المشرف.	2.5556	0.72648	صعوبة كبيرة	مرتفعة
28	ضعف قدرة الطالب في تنظيم الدراسات السابقة ومناقشتها.	2.6667	0.50000	صعوبة كبيرة	مرتفعة
29	قلة الوعاء الزمني المخصص لإنجاز بحث.	2.5556	0.52705	صعوبة كبيرة	مرتفعة
30	قلة اهتمام الأساتذة المحكمين بتحكيم أداة البحث.	2.5556	0.52705	صعوبة كبيرة	مرتفعة
31	افتقار الطالب إلى مهارة كتابة ملخص البحث.	2.6667	0.70711	صعوبة كبيرة	مرتفعة
32	طول الفترة الزمنية بين انجاز مادتي تصميم بحوث والإحصاء ومشروع التخرج.	2.8889	0.33333	صعوبة كبيرة	مرتفعة
33	نقص خبرة الطالب في تفسير النتائج وتحليلها.	2.7778	0.44096	صعوبة كبيرة	مرتفعة
34	نقص خبرة الطالب في تحديد أهمية البحث.	2.5556	0.52705	صعوبة كبيرة	مرتفعة
35	ضعف قدرة الطالب في صياغة أهداف البحث.	2.7778	0.44096	صعوبة كبيرة	مرتفعة
36	قلة خبرة الطالب في إعداد توصيات ذات صلة بنتائج البحث.	2.6667	0.50000	صعوبة كبيرة	مرتفعة
	نتيجة اجمالي الفقرات	2.4591	0.17800	صعوبة كبيرة	متوسطة

من الجدول أعلاه يتبين أن:

- الاتجاه العام لإجابات طلبة قسم علم النفس على فقرات الاستبانة من حيث وجود صعوبات متوسطة وعددهم (6) بنسبة (16.66%)
- أن الاتجاه العام لإجابات لطلبة قسم علم النفس على فقرات الاستبانة من حيث وجود صعوبات كبيرة وعددهم (30) بنسبة (83.33%)
- اجمالي نتيجة الفقرات تبين أن قيمة الوسط الحسابي بلغت (2.45) والانحراف المعياري (0.17) وأن الاهمية النسبية متوسطة، والاتجاه العام وجود صعوبات كبيرة، حيث عكست إجابات افراد العينة وجود صعوبات كبيرة تواجه طلبة علم النفس، وتعتبر من الصعوبات التي تؤثر على الطالب في إعداده لبحث التخرج.

وتتفق النتائج السابقة مع كل من دراسة العزاوي وفندي 2001 التي تؤكد على تنمية المهارات البحثية الميدانية اثناء تدريس مناهج البحث، وكذلك ضرورة تسهيل آلية استعارة المصادر من المكتبة، وضرورة تكريم البحوث المتميزة. كما تتفق أيضا مع دراسة الفتلي 2008 التي تؤكد بان هناك ضعفا في عملية الاتصال ما بين المراكز البحثية في الجامعة والمراكز في الجامعات العربية والعالمية. كما تتفق مع دراسة مهدي 2014 التي تؤكد بأن هناك عراقيل تتمثل في قلة السماح للطلبة باختيار عناوين بحوث تخرجهم من قبلهم، وقلة منحهم حرية اختيار البحوث التي تنسجم مع اهتماماتهم ورغباتهم؛ الامر الذي أدى لتدني نسبة موضوعية الطلبة في كتابة البحث العلمي، وامتلاك الطلبة أخلاقيات البحث العلمي مثل الصدق والأمانة.

القسم الثاني: اختبار الفرضية:

يتم اختبار الفرضية التي حددت في البحث وهي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عينتين مستقلتين حول موضوع البحث والمتعلق بالصعوبات التي تواجه الطلبة في بحث التخرج.

فرضية البحث:

- " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين إجابات طلبة قسمي التربية وعلم النفس"

ولغرض اختبار الفرضية تم استخدم اختبار T للمجموعتين مستقلتين وتحليل نتائجها كما بالجدول الاتي:

الجدول (7) نتائج اختبار (T) لاختبار للمقارنة بين إجابات الطلبة

القسم	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةT	مستوى الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المعتمد
علم النفس	2.2854	0.42293	-1.17	0.257	0.05
التربية	2.4618	0.17275			

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمةT (1.17-)، ومستوى الدلالة المحسوبة (0.257)، وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في البحث (0.05)، وبذلك رفض الفرضية التي تنص على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين إجابات طلبة قسمي التربية وعلم النفس عند مستوى معنوية (0.05).

وبالتالي لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين إجابات طلبة قسم التربية وطلبة قسم علم النفس من حيث الصعوبات التي توجههم أي أن هناك صعوبات لدى القسمين ولكن تتفاوت في مستواها.

تحليل النتائج:

- أظهرت نتائج التحليل الوصفي لفقرات الاستبانة اتفاق طلبة قسمي التربية وعلم النفس على وجود صعوبات تواجههم في إعداد بحث التخرج.
- أظهرت نتائج التحليل الوصفي لفقرات الاستبانة اتفاق طلبة قسمي التربية وعلم النفس على وجود صعوبات تواجههم واختلفوا من حيث تحديد مستوى الصعوبات، وما لها من صعوبات بسيطة من وجهة نظر طلبة قسم التربية، وصعوبات كبيرة لطلبة قسم علم النفس.
- أظهرت نتائج تحليل فرضية رفض الفرضية "" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين إجابات طلبة قسمي التربية وعلم النفس"، وقبول فرضية" لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين إجابات طلبة قسمي التربية وعلم النفس".

التعقيب

اتضح من العرض السابق من خلال استخدام المعالجات الإحصائية الملائمة أن هناك صعوبات ومعيقات خاصة في البداية، وهذه الصعوبات تختلف من طالب لآخر باختلاف الظروف المحيطة بهم، وتُعَدُّ مشاريع التخرج للطلبة بحوثًا تدريبية تعويداً لهم على مهارات البحث العلمي وكيفية دراسة الظواهر، كما أن بحث التخرج ما هو إلا تعويد للطالب على الأمانة العلمية، والتحلي بالصبر، وهذه المميزات يمكن أن تفيده في حياته الخاصة والعامة، لمن أراد استكمال دراسته بمرحلة الماجستير ومرحلة الدكتوراه، فهاتان المرحلتان تتطلبان من الباحث تدقيقاً جادًا لأدائه، ولهذا يجب أن يكون إعداده في مرحلة اللسانس إعدادًا جيدًّا. ويتضح من نتائج البحث أن البحوث الإنسانية مكلفة، فعندما يقوم الطالب ببحث ميداني يتطلب منه توزيع استمارات (استبانة) أحياناً لا يقل عن (100) نسخة، وتكاليف الطباعة مرتفعة، وإمكانيات أغلب الطلبة المادية محدودة، وخاصة في ظل ظروف البلاد الآن. كما أن المصادر والمراجع لا يمكن توفيرها بسهولة، وإن ساعد الانترنت في الحصول على بعضها إلا أن النقص قد يعتريها في بعض المعلومات. كما أنه يجب أن يكون للمشرف دور كبير لا يستهان به في التواصل مع الطالب قدر المستطاع، ولا ينظر للطالب نظرة تكبر، وأنه أعلى منه مكانه، أو أن تكون له نظرة استحقار، بأنه غبي لا يعرف شيئاً، فالطالب محتاج للتوجيهات وللإرشاد في كل خطوة من خطوات البحث، وخاصة من قبل المشرف المكلف من إدارة القسم، وإرشاده نحو المكاتب الإحصائية المناسبة دون تكاليف مبالغ فيها تفوق قدرة الطالب المادية، ويجب أن يتمتع المشرف بالمرونة، والبعد عن التسلط وفرض الرأي، بل يكون التعامل بالإقناع ورحابة صدر، ولا يفرض على الطالب دراسة موضوع لا يرغب فيه، إلا إذا دعت الحاجة لذلك. كذلك يجب أن يكون للأقسام العلمية تنظيم للمشاريع المدروسة، من خلال منظومة أو مطوية مطبوعة يسترشد به الطالب قبل اختيار موضوعه؛ وذلك تجنبًا لتكرار دراستها من جديد، وبخصوص المواد المرتبطة ببحث التخرج؛ يجب أن ترافق بحث التخرج وأن يكون الجانب التطبيقي فيها بارزًا؛ أي أن يطلب منهم الأستاذ تطبيق مصغر لبحث التخرج.

التوصيات:

يوصي الباحثان بالآتي:

1- زيادة تأهيل الساعات التدريبية من خلال الاطلاع والتحليل لعدة أبحاث من نوعية جيدة.

2- زيادة الوقت المخصص لإنجاز بحث التخرج.

3- زيادة اهتمام المشرفين بالطلبة الذين يقومون بالإشراف عليهم، ومتابعتهم خطوة بخطوة.

4- ضرورة التنسيق في تنظيم المواد التراتبية؛ بحيث تكون المواد المرتبطة ببحث التخرج متقاربة مع بعضها في الدراسة، ومن ثم يكون مباشرة البدء في إعداد البحث.

5- يجب ألا يكون للطالب مع بحث التخرج مواد صعبة وكثيرة.

6- التركيز على الجانب التطبيقي عند تدريس المقررات التي لها علاقة ببحث التخرج.

7- يجب أن توفر الجامعة مكاتب إحصائية تابعة لها؛ بحيث تكون تكاليفها معقولة ومناسبة لقدرات الطالب المادية؛ حتى لا يتم استغلاله من جهات أخرى.

المقترحات:

يقترح الباحثان التالي

1- إجراء بحث يتناول الطريقة أو الأسلوب التي يتم بها تدريس المواد المرتبطة ببحث التخرج من وجهة نظر الطلبة.

2- إجراء بحث يتناول مشكلات بحث التخرج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

المراجع:

أولاً: الكتب:

3- أبوعلام، رجاء محمود، (2006). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط5، القاهرة: دار النشر للجامعات.

4- الصراف، قاسم على، (2002). القياس والتقويم في التربية والتعليم، ب ط الكويت: دار الكتاب الحديث.

5- المنيزل، عبدالله فلاح، غرابية، عايش موسى. (2006). الإحصاء التربوي، ب ط عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

6- النبهان، موسى، (2004). أساسيات القياس في العلوم السلوكية، ب ط الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

7- سركز العجيلي، امطير عياد، (2000). البحث العلمي أساليبه وتقنياته، ط1، طرابلس: الجامعة المفتوحة.

8- عطيفة حمدي، (2002). منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية، ط1 مصر: دار النشر للجامعات.

9- غرابية، فوزي، (1981) أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية، ط1عمان: الجامعة الأردنية.

10- ملحم، سامي محمد، (2005) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط3عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

11- ملحم، سامي محمد، (2002) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط2 عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

12- منصور، عبد المجيد وآخرون، (2006). التقويم التربوي الأسس والتطبيقات، ط2، الرياض: دار الزهراء.

ثانياً الدراسات السابقة:

13- أبو خلف، (2006). "المشكلات التي يواجهها الطلبة في مقرر مشروع التخرج في برنامج التربية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظرهم"، فلسطين رسالة ماجستير غير منشورة.

ثالثاً: الورش العلمية:

14- ثابت، سلوى سليم، (2013). ورقة عمل بعنوان "الصعوبات التي تواجه طلبة الجامعة في مشاريع التخرج كلية العلوم الإدارية والاقتصادية جامعة القدس المفتوحة" فلسطين.

15- منصور، مصطفى يوسف، (2013). ورقة عمل بعنوان "المشكلات التي يواجهها طلبة الجامعات والكليات في فلسطين في إعداد بحث التخرج وسبل مواجتهها"، فلسطين

.

Difficulties Faced by Students of Arts Faculty at Misurata University in Preparing Graduation Research Projects

Dr. Khaled Meftah Gezait

M. Basma Bashir Zuqoum

Abstract

The aim of the research was to identify the difficulties faced by students of the Departments of Education and Psychology at the Faculty of Arts, Misurata University in preparing their graduation research projects, and to take together students from the two sections of education and psychology at the time of preparing their graduation projects. The sample was random in size (24), followed by a descriptive analysis of the syllabus and its suitability for the nature of the research. To achieve the objective of the study, the researchers prepared a questionnaire of (36) paragraphs and validated by a group of 14 referees. The persistency factor has been calculated using the Alfa Kronbah equation (0.89).

A-The results of the descriptive analysis of the questionnaire paragraphs showed agreement of the students of the Education and Psychology Departments that there are difficulties in doing their graduation projects.

B-The results of the descriptive analysis of the questionnaire paragraphs showed agreement of the students of the Education and Psychology Departments that there are difficulties in doing their research projects with differences in determining the level of difficulty, minor problems for the students of the Education Department and major problems for the students of the Psychology Department.

C-The results of the analysis showed that there are statistically significant differences at (0.05) between the answers of the students of the Education and Psychology Departments